المحـاضـرة الخـامـســة

والمجاز لم يقف عند هذه المرحلة بل تعداها الى مرحلة متطورة مرحلة انقسامه على قسمين أساسين

١ – المجاز اللغوي (المرسل).

٢ – المجاز العقلي .

والمجاز اللغوي (المرسل) يعني استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة مع قرينة مانعه من إرادة المعنى الأصلي (الحقيقي).

المجاز العقلي :– ويعني إسناد العقل أو ما في معناه (أسماء الأفعال) الى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة مانعة مع إرادة المعنى الحقيقي والتجوز هنا أو المجاز قد فهم من العقل لامن اللغة كما في المجاز اللغوي.

اللغوي :– هذا المجاز يعتمد على اللفظ هو المحور الأساسي في الجملة فتكون الدلالة منصبه في هذا المعنى ولها علاقات يدلك عليه يميز عن تميزه .

العقلي :– يعتمد على الجملة فيها إسناد بغى العقل يسند الى فاعل وهذا الفاعل يؤثر على مفعول به فتكون المعنى منصباً على جملة فيجب أن تفكر جيداً يحتاج الى تركيز حتى تقف على الدلالة فسمى لذلك عقلي (اللغوي) سمي بالمرسل لأنه لا يكون بعلاقة واحدة وإنما بعلاقات كثيرة .

ويمكن بعد ذلك أن نقف على أنواع المجاز المرسل تدل عليه وتعد وسائل له في التوسع بالمعنى والدلالة ومن أهم هذه الأنواع :– (علاقات المجاز اللغوي المرسل).

١ – **العلاقة الجزئية** :– وهي أن يذكر جزء الشيء ويراد به كله ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :

((فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ)) طه {٤٠}.

إن العين وظيفتها الحقيقة النظر والبصر لكن الآية القرآنية جعلت للعين وظائف عدة هي الفرح والسعادة فان العين هي تعبر عن الفرح أو الحزن وثم بقية أجزاء الجسم .

قوله تعالى : ((وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)) {البقرة: ٩٦}.

مجاز لغوي يعتمد على لفظ اليد هي الجزء فاليد هي المصدر المباشر العمل أي شيء متعلق بها . **مثال تطبيقي :**

قال الإمام علي ((ع)) ((اتقوا الله الذي انتم بعينه ونواصيكم بيده وتقلبكم في قبضته)).

٢ – **العلاقة الكلية** :– هي أن يذكر الكل ويرد الجزء : ((يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)) {البقرة: ١٩}.

٣ – **علاقة اعتبار ما كان في الماضي** :– هو ما سبق بالزمان هو النظر بما كان عليه بالزمان الماضي ((وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)) {الحجرات: ١٠ }.

ومثال آخر : قول الشاعر :–

لا اركب البحر إني

أخاف منه المعاطب

طين أنا وهو ماءُ

والطين في الماء ذائب

٤ – **علاقة اعتبار ما يكون** :– وهو أن يطلق الوصف على شيء باعتبار اتصاف هذا الشيء بهذا الوصف في المستقبل وان لم يكن موصوفاً به في زمان الحال قوله تعالى: ((فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ)) بالمستقبل .

وقول الإمام علي ((عليه السلام)) ((مجالسه أهل الهوى منسأة للإيمان ومحضرة للشيطان)) بالمستقبل .

٥ – **علاقة الحالية** :– يطلق لفظ الحال يراد به المحل كما في قوله تعالى :((إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)) { المصطفين: ٢٢ }. ((وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) { آل عمران: ١٠٧ }.

٦ – **علاقة المحلية** :– وهي أن يطلق لفظ المحل ويراد به الحال قوله تعالى :((وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)) {البقرة:١٢٥}. البيت– مقام– كلاهما دلائل على الحمل .